# الأحرار المصوّرة

اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

العدد ٣ — السنة الاولى

الاثنين ٢٥ كانون الثاني


## الدستور بين المجلس النيابي والنقابات والاعيان



المسيو دو جوفنل – انظر الى المجلس كيف نفذ المهمة التي كلفته بها . انه بموقفه وخطته قسم النقابات والاعيان الى فريقين : فريق يقاطعه وفريق يشترك معه في وضع الدستور

المسيو ميليا – خليهم يلتهوا عنا ببعضهم . فخار بيكسر فخار . . .

## جرّة موس . . .

من المراسلين الذين هبطوا هذه البلاد كاتب اوفدته « الماتان » يدعى دي كوراب كتب سلسلة رسائل هي اقرب الى الخيال منها الى الحقائق . ومما رواه حديث زعم انه دار بينه وبين رئيس بلدية حلب ، أطلق فيه لخياله العنان، حاسباً انه يكتب عن لسان رجل من غير الاحيا . . . حتى نقل عن لسان الرئيس ان زلزال اليابان يهمه اكثر مما تهمهُ حوادث دمشق . . .

ولكن حبل الكذب قصير كما تقول الامثال . فان رئيس بلدية حلب جاء يكذب الحديث تكذيباً قاطعاً . فاعلن انه لم يتكلم عن الزلزال ، ولم يتحدث الى دي كوراب ، ولم يعرفه . فهل انخدع دي كوراب ؟ ام انه « خلق » رئيس بلدية ، لكي يروى عن لسانه حديثاً يؤيد السياسة الموعز بها اليه ؟

انهم « يخلقون » الاشخاص ليقولوا ما يريدون . فاذا كان هذا مبلغ صدقهم في رواية الاخبار عن اشخاص نعرفهم ، فكم يكون مبلغ صدقهم في رواية الحوادث التي لا نراها . . .

لقد « سرق » دي كوراب رئاسة البلدية ، بغير الطريقة التي سرق بها الغراب الصابونة . . . فان كوراب استفاد من السرقة ، اما الغراب فسرقها للاذية . . .

« حلاق »

عندنا وعندهم

# هل يكون الصحفي من الادباء ؟

يقول استيفان لوزان في كتابه «جلالة الصحافة» ان الاديب غير الصحفي . وذلك رأي لا غبار عليه . ولكن استيفان لوزان — رئيس انشاء صحيفة «الماتان» الفرنسية التي تطبع يومياً مئات الالوف من النشرات — انكر على كل من يشتغل بالادب حقهُ في الادعاء بانهُ من رجال الصحافة وارباها

والادب عند الفرنجة = وعندنا نحن ابناء الشرق = هو تلك الروح العالية البعيدة عن كل عالم مادي . فالشاعر اديب . والروائي اديب . والواقف على اشعار ونوادر واحاديث الاقدمين من شعراء العرب وكتابهم اديب . وناقد الشعر والمؤلفات الجامعة لفصاحة الاساوب وبلاغة التعبير اديب . وقد دعا بعضهم الصحفي اديباً لكن استيفان لوزان = وكثير مثله = اخرجوا الصحفي من حظيرة الادباء وجعلوه نسيجاً وحده ، بل اوجبوا عليه اذا شاء ان يحمل اسم «صحفي» اهمال تأليف الروايات والاشعار = وربما التاريخ = وقد نكر على «هنري بوردو» الكاتب الفرنسي المجيد انهُ صحفي كما نكر ذلك على الروائي «بيار بنوى» صاحب «ربة القصر في لبنان» ولكن هل نكر لقب «صحفي» على ليون دوده منشيء المقالات الاولى في جريدة «الاكسيون فرانسيز» والسياسي المعروف بالمبدأ الملكي في فرنسا ؟ . .

ان استيفان لوزان في كتابه يكاد ينكر على ليون دوده حقهُ بلقب «صحفي» بل هو ينكر صريحاً ذلك الحق كما ينكره على شارل موراس الجامع للسياسة والادب . ولماذا ؟ لان ليون دوده يخرج الى عالم المؤلفات في كل سنة رواية او كتاباً ادبياً تطالعهُ . ومثله شارل موراس فانهُ ليتحفك بمؤلفات هي في طليعة المؤلفات الفرنسية ادباً وفكراً

هذا غاو . ان ليون دوده وشارل موراس يأتيانك في كل يوم بالاعمدة الطويلة من نتاج قريحتها . وقد تقرأ ما يكتبانهُ فلا تحسب نفسك الا امام رجلين من كبار رجال السياسة الفرنسية ، يناقشان ويجادلان ويناضلان في سبيل مبدأ اتخذاه لهما هدفاً في الحياة . ومع هذا فان مؤلف كتاب «جلالة الصحافة» يريد ان يعدهما من غير الصحفيين . واذا رضينا بقاعدته كان علينا ان نشطب من ابناء الصحفيين اسم كليان فوتيل لانهُ صاحب رواية تمثيلية ، واسم ده جوفنل ، واسم لويس فايليو شيخ الصحفيين في فرنسا

ولو عمدنا الى تطبيق القاعدة عندنا لكان صروف ونمر غير صحفيين ، ولكان البستانيان بطرس وسليم غير صحفيين ايضاً . والشدياق مثلهما ولكان نجيب الحداد بعيداً عن عالم الصحف بعد الثريا من الثرى . ولكان سليم تقلا وبعده داود بركات وخليل ثابت وحدهم اول الصحفيين في العالم العربي ، ولنفينا عن اصحاب المجلات من علمية وادبية كل علاقتهم بالعالم الصحفي

وهنا ، في قلب سوريا ولبنان ، وجب علينا اذا نحن مشينا على تآليف روائية وادبية = مع كل ما لوديع من المقالات الطيبة في عالم السياسة = ومثله صاحب «البرق» الشاعر اكثر من كل صحفي سواه بانقال الكتابة السياسية اليومية ان بشاره حاول في عالم الصحف ان يجمع بين الضدين (السياسة والادب) فخان عروس الوحي والالهام وكاد يقضي بالافول على عهده الزاهر في رياض الاداب

وكيف يريد استيفان لوزان ان يكون الصحفي ؟ . . انهُ يريده كالالة الحاكية تردد ما يقوله الناس . حتى ان الصحف ذات الاراء السياسية مكروهة من استيفان لوزان ، فهو يرى في الصحفي ذاك الذي يصل اليك وانت رجل سياسي فيحدثك ويأخذ منك ولا يعطيك فيعرف منك كل شيء ولا تعرف منهُ شيئاً الا انهُ ينقل للناس احاديثك واقوالك كما يفعل صدى الوادي

فالمخبر عند استيفان لوزان هو الصحفي الحقيقي . ويروى عن احد كبار الصحفيين في فرنسا انهُ عتب على «البرلوندر» والبرلوندر معروف عندنا بعد جولتهِ الاخيرة في سوريا ولبنان ومقالاته في جريدة «البتي باريزيان» = لانهُ كان يكتب ما ينقله الى جريدتهِ بلغة عالية فصحى هي لغة البلاغة والشعر المنثور

فالاديب اذن غير الصحفي . وذلك معروف . الا ان استيفان لوزان في رأيه المطلق شذ بعض الشذوذ عن الصواب ، فالاديب = وهو صاحب مؤلفات عديدة = يكون من خيرة الصحفيين اذا استرسل في العالم السياسي وعن الادب ، كما ان في الكثيرين من الصحفيين روحاً تميل الى الاداب . وان يكن ثمة من خطأ فالخطأ ان يستخدم الصحفي الاساليب الادبية وهو يكتب في موضوع سياسي او ان يشتغل في وقت واحد في الفنين معاً . اما ان يكون الاديب صحفياً او الصحفي اديباً فاي ضير في ذلك ، فهل بطل سليم البستاني صاحب «الجنة» و«الجنان» ان يكون صحفياً يوم تولى وضع «دائرة المعارف» بعد موت ابيه ؟؟؟

انهُ لمن المقرر الثابت ان كل صحفي يستطيع ان يكون في طليعة الادباء ، وليس في وسع كل اديب ان يكون صحفياً . كما هي حال الشاعر والناثر ، فالشاعر يقوى على الاشتغال بالفنين ، اما الناثر فقد يجيد النثر ويعجز عن الاتيان ببيت واحد من الشعر الطيب الصحيح = ولا شواذ ! ! !

كرم ملحم كرم

## امثلة عن صحافتهم وصحافتنا

عند ما اعتدى الفوضوي على كلمنصو يوم كان رئيسا للوزارة بعد عقد الهدنة تسارع مكاتبو الصحف الاجنبية الى اخبار صحفهم برقياً بالحادثة . فارسل مكاتب «التيمس» الى جريدته برقية فيها ثمانية آلاف وستمائة كلمة . وارسلت ثلاث شركات برقية في اليوم نفسهُ خمسة عشر الف كلمة . هذا عدا عن البرقيات اللاسلكية التي طيرها المراسلون الاميركيون الى جرائدهم . فلما علم كلمنصو بهذا العدد الهائل من الكلمات الذي سببهُ خبر الاعتداء عليه تبسم وقال سأقترح على مصلحة البرق والبريد ان تعطي المعتدي مبلغاً من المال لايجاده باعتدائه مثل هذا المورد .

قال ذلك وهو لم يزل ينتظر الطبيب ليستخرج له الرصاصة . . .

# على المكشوف

### مقال جميل ...

.. واريد به الرسالة التي وجهها فخامة المفوض السامي الى المسيو أليب مندوبه لدى دولتي سوريا وجبل الدروز . فان الرسالة المذكورة قطعة ادبية ممتازة في جمال انشائها وحسن سبكها وجمال تنسيقها وقد برهنت لنا على ان مشاغل السياسة وصعوباتها لم تذهب بالرشاقة والطلاوة وقوة الاقناع التى امتاز بها يراع المسيو دوجوفنل . فهو مازال في زعازع السياسة واشتداد الازمة – كما عرفه قرّوه – منشئاً قديرا وكاتبا كبيرا – بعد الاستئذان من الكاتب الكبير ...

ليست هذه الرسالة فرمانا استهله « السلطان » بالجملة المأثورة « وزيري سمير المعالي » فهي رسالة موجهة في الظاهر الى المسيو بيير أليب ولكنها في الحقيقة من قبيل « بحاكيك يا كنه تاتسمعي ياجاره » اوهي منهاج خطة سياسية وبيان بما جرى من المفاوضات وهي ايضاً تهديد ووعيد. واني اوكد لفخامته – وهو يعلم ذلك – ان هذه الرسالة كانت شديدة « الاقناع » لو رافقها عشرون باخرة تفرغ الجنود في مرفأ بيروت ، او لو رافقها منشور الى الثوار باجابة مطالبهم . تانك هما وسيلتا الاقناع وهما اكثر فعلاً من كتابة المقالات وتدبيج البيانات ونظم الاشعار .

وقد استغربنا ما ورد في الرسالة ذكر الجيوش والقوات التى تستطيع فرنسا تجريدها وما عدده فخامته من شدة بطشها ، نعم استغربنا ذكر مثل هذه الامور لأنه ليس في البلاد من يجهل ان فرنسا تستطيع تجريد الملايين من الجنود ، وانها سيدة الحرب والقتال ، وانها تستطيع تدمير هذه البلاد بمدافعها وتركها قاعاً صفصفا – لو شاءت الامة الفرنسوية ان تجاري العسكريين فيها ، وتجرد على سوريا جيشا جرارا . هذه بديهيات يعلمها الثوار بمختلف طبقاتهم ويعلمها ابناء البلاد جميعا . فذكرها في رسالة المفوض السامي انما هو تحصيل حاصل . ولقد كنت أود لو ان فخامته ذكر الى جانب القوات التى تستطيع فرنسا تجريدها ، المبادئ السامية التى اعلنتها الثورة الفرنسوية وجعلتها حقوقا للانسان . فان الكثيرين من ابناء البلاد كادوا ينسون ان فرنسا التي هنا هي التي نشرت مبادئ الحرية والمساواة والاخاء في العالم – نعم كادوا ينسون ذلك بعد ما شهدوه من تصرف بعض رجالها طيلة سبع سنوات وبما جاء المسيو دوجوفنل ليمحو تأثيره

انا نعترف لفرنسا بالبطش والجبروت ولا ننكر انها تغلبت في تونس ومدغشقر – كما يقول المسيو دوجوفنل – على صعوبات اعظم من الصعوبات التي تعترضها في سوريا . ولكننا نتساءل هل تتشابه وضعيتها هنا بوضعيتها في البلاد المذكورة ؟

دخلت فرنسا تلك البلاد فاتحة مستعمرة فجعلت السيف حكما بينها وبين الذين قاوموها من الاهلين . اما في سوريا ولبنان فان فرنسا لم تدخل فاتحة ولا غازية بل جاءت منتدبة من عصبة الامم وهي ملزمة بأن تقدم لهذه العصبة حساباً . وما نعتقد ان عصبة الامم ترضى ان يفرض الانتداب بالسيف والمدفع فانما هو تدريب على حسن الادارة وليس تمدينا بالقوة والارهاب . لذلك نقول للمسيو دوجوفنل على المكشوف ان فرنسا لو شاءت تحكيم السيف بينها وبين الثوار لاوفدت قائداً عسكرياً ، ولكنها اوفدته – وهو السياسي المعروف لدى عصبة الامم – ليصلح بالسياسة ما افسده سلفاؤه . وقد حاول فخامته ان يقوم بمهمته السياسية فلم يترك « بروبغندا » لم ينشرها . ولم يغادر حيلة سياسية لم يلجأ اليها .

***

### الحؤول دون الدستور والسلم

تعرض فخامته بعد تحدثه عن القوة للمساعي السلمية التي سعوا بها لوضع حد للثورة فقال « انهم حالوا دون السلم في القاهرة بمطالبهم غير المعقولة ، وفي جبل الدروز بردهم مساعي الوطنيين ، وفي بيروت بعملهم على اخفاق مساعي الشيخ تاج الدين في تأليفه الحكومة وبمحاولتهم معاكسة الانتخابات » اما مطالب لجنة القاهرة فقد شجبنا موقفها في « الاحرار » اليومية واظهرنا ما آخذنا عليه . وان مساعي وفد جبل الدروز فاننا لا نعلم عنها شيئاً رسمياً ولكننا نعتقد ان مطالب الثوار في الجبل لاتختلف عن مطالب لجنة القاهرة . اما مساعي الشيخ تاج الدين فليسمح لنا فخامته ان نلقي مسؤولية اخفاقها على غير الشيخ تاج . فلقد كان « سماحته » يفاوض « فخامته » في وضع برنامج الحكومة . وكان سماحته على اتصال مع زعماء حزب الشعب . ووصل التفاهم بين الشيخ والمفوضية الى حد قريب التداول . وفي تلك الاثناء – اي في اثناء المفاوضات على برنامج الحكومة – اصدر فخامته قرار العفو المشهور فصدم الوفد الدمشقي والشيخ تاج صدمة عنيفة جداً . ولكن الشيخ تاجاً لم يقنط من التفاهم بل تابع مساعيه ، واذا بفخامته يصدر قرارا بتحديد موعد الانتخاب وباجرائها رغما عن الحاح مفاوضيه عليه بتأجيلها . ولكن الشيخ ظل يسعى في سبيل التفاهم وبينما حبل المخابرة متصل اصدر فخامته قرارا يعطي فيه المسيو بيير اليب صلاحية رئيس الدولة السورية لاجراء الانتخابات . اي ان فخامته صدم الشيخ تاج الدين ثلاث صدمات اثناء مفاوضاته معه حتى اضطر سماحته الى العدول عن تشكيل الحكومة . فليس الشيخ تاج اذاً بمسؤول عن حبوط المفاوضات ، ولا المفوض السامي ايضاً . بل اولئك « المستشارون » الذين يصورون لفخامته – كما صوروا لسواه – نفسية البلاد على غير صورتها الحقيقية . هذه حقيقة نجاهر بها وقد ايدتها الحوادث

لقد وصل المتفاوضون الى التفاهم على نقط خطيرة جداً فرضي المسيو دوجوفنل ان يعمل على اعلان العفو العام مع الاحتفاظ بالحق الخاص . وان يضع منخوبو الشعب الدستور على اساس السيادة القومية وان تحدد العلائق بين فرنسا وسوريا بمعاهدة تؤسس على صيانة السيادة القومية في جميع الامور والاحتفاظ لفرنسا بالنفوذ السياسي والرجحان

الاقتصادي على شرط ان لا يتعارضا مع السيادة القومية. وان لا تنفذ لمعاهدة الا بعدان يصدقها البرلمان السوري. ورضي ان يعمل على دخول سوريا في عصبة الامم. وان يوحد القضاء على اساس السيادة القومية وان يعوض على منكوبي الثورة — لقد تفاهم المتفاوضون على جميع هذه النقط ولم تعترضهم سوى الانتخابات ولقد الحفوا على فخامته كثيرا في تأجيل الانتخابات فأبى وكان من نتائجها ماشهدناه : اضراب في حمص وحماه وفتنة في حلب انتهت بتشريد وتقتيل واعتقال

اننا نأسف مع فخامته على تأخير الدستور والسلم ونرجو ان يوفق في القريب العاجل خدمة للبلاد، ولمهمة فرنسا التمدينية في البلاد وعندئذ يستطيع فخامته ان يرفع تقريره الى عصبة الامم عن نشر السلام في سوريا ولبنان

***

## الميزانية اللبنانية والمفوض السامي

اعاد المفوض السامي ميزانية لبنان الكبير الى الحكومة مصدقة لترضع موضع التنفيذ. وقد رد فخامته كل مقررات المجلس — استغفر الله بل تمنياته — ماخلا قرارين اثنين وصدق الميزانية كما وضعتها الحكومة ضارباً بتعديلات المجلس عرض الحائط فذهبت كل الجلسات الحادة والمناقشات الخطيرة هباء منثورا. وجاء فخامته بجرة قلم فألغى كل تلك التمنيات المتعلقة بالميزانية

فاذا كان فخامته رد قرارات النواب فيما يتعلق بميزانية وبعض وظائف، فكيف يحترم قرارهم بوضع الدستور ؟ بل كيف يريد فخامته من الامة الوثوق بقرارات مجلس لا يحترمها فخامته ؟

انني اقترح الغاء المجلس والحالة هذه لان المجلس الذي يأتمنه المفوض السامي على وضع دستور البلاد، ثم يرد له قراراته المتعلقة بميزانية البلاد — ان مجلساً كهذا لا فائدة من وجوده سوى تناول المرتبات وتمثيل الروايات ... وقد شبعنا تمثيل روايات ..

***

## الثناء على الحاكم ووسام الاستحقاق

تسللت العصابات من قرى راشيا الى البقاع فاغارت بطريقها على بعض القرى المجاورة لجب جنين فامعنت فيها سلباً وتشريداً وبينما كانت العصابات تفعل فعلها الذريع الشنيع، كانت الحكومة ماضية في الانعام الاستحقاق اللبناني على الذين «انقذوا» لبنان. وكان غبطة البطريرك الماروني يقترح ضرب مدالية تذكارية لهذا الانقاذ. ولا ادري كيف نوفق بين «الانقاذ» المزعوم، وبين منظر الالوف من المشردين الهاربين ؟ .. وهل تستطيع الحكومة ان تدعي انها قامت بواجبها نحو الاهلين الذين تعيش مما يدفعونه لها من الاموال ؟

لقد تسرع غبطته في ارسال مثل هذا الكتاب ووضع مثل هذا الاقتراح واننا لنستميحه عذرا في ابداء مثل هذه الملاحظة. أما الحكومة فانها لتحسن صنعاً بتوقيف الانعام بأوسمة الاستحقاق فان منظر ضحايا الثورة يملأون القرى والبلاد مشتتين منكوبين، ان منظرهم يجعل كلمة الانقاذ مهزلة.

وكفانا مهازل في خلال هذه الفواجع..

## لغة القفار

علقت «لاسيري» على الحكم الصادر برد دعوى الحاكم على صاحب المعرض. فاشادت بذكر الادغام القضائي. ونحن لانلومها على ذلك لانها مأجورة لهذا الغرض. ولكنها تجاوزت الاشادة بمدح الادغام الى طعن اللغة العربية فقالت «اننا لانريد لغة القفار». فاذا كان حضرة صاحب لاسيري لا يريد لغة القفار، فليشرفنا بالغيبة ونحن ندفع اجرة الباخرة. اما نحن فنفتخر بهذه اللغة ونحتفظ بها بكل قوانا لانها تراثنا من الاباء والاجداد. وكل ما نرجوه من «لاسيري» ان تحترم لغتنا وان لا تبلغ بها السماجة والصفاقة الى هذه الدرجة من اهانة امة في لغتها وشعورها.

ان لبنان عربي، وسيظل عربياً، مهما حاولوا ان يفرنجوه. وستظل لغة القفار لغته الشعبية ولو كره صاحب «لاسيري» واذنابه.

***

## وطنيون ام مختلطون ؟

.. واقصد بهم الذين وقعوا منشور الدعوة الى مقاطعة الانتخابات في حلب. فقد حوكموا امام المحكمة المختلطة في الشهباء وصدرت عليهم احكام مختلفة.

انا لا اجادل في شدة الاحكام التي صدرت عليهم لان القضاء قد قال كلمته. ولكني أتساءل عن السبب الذي حدا بالحكومة الى اقامة الدعوى على هؤلاء الزعماء الوطنيين امام المحكمة المختلطة ؟

أوجدت الدولة المنتدبة القضاء المختلط فى سوريا لمحاكمة الاجانب بدعوى ان الاجانب لا يثقون بقضائنا الوطني. ولكننا لم نكن نعتقد يوماً من الايام ان الوطنيين يقفون امام القضاء الاجنبي وليس خصمهم اجنبياً..

ان الحكومة السورية هي التي دعت الى الانتخاب. فدعاهؤلاء الزعماء الوطنيون الى مقاطعة الانتخاب. فالمسألة محصورة بين الحكومة الوطنية والاهالي الوطنيين. فما الذي ادخل القضاء الاجنبي في الموضوع ؟. وهل اصبحت الحكومة اجنبية حتى تحولت الدعوى الى القضاء الاجنبي ؟

اللهم اننا نكاد نطلق عقولنا ازاء هذه المتناقضات. حكومة وطنية، تحاكم ابناؤها الوطنيين امام محاكم مخصصة لقضايا الاجانب وعش رجباً، ترَ عجباً..

«ابو غسان»

الأحرار المصورة
اسبوعية. ادبية. انتقادية. فكاهية. روائية
صاحبها ومديرها :
جبران تويني
المخابرة بكل شؤونها معه
الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري
وفي الخارج جنيه مصري




# اليهودي التائه الجديد

الدكتور محجوب ثابت (مقلقلا بالقاف) ـ قل اعوذ برب الفلق ... قعدنا في مصر قامت الثورة . « قنطرنا » من القنطرة الى القدس قلقلتنا الصهيونية . انتقلنا الى بيروت قام القبضايات بالقلاقل . قمنا لدمشق قامت القيامة . قدمنا لحماه قرب قبر ابي الفداء تقوض «القمن» العام . قبعنا في حلب قال البوليس بعد الثورة قم يا قمقم . فقمنا . . . فلم يبقَ (قامنا) الا جبل قاف .. حيث لا خوف من الثورة ... يمكن نخلص من «عيهور» مصر ....

---

## حكاية صغيرة ..

وصل الى باريس الكبتن غوردون كانتج . موفدا بصفة شبه رسمية من قبل مولاي عبد الكريم . وقد اتصلت اخباره بوزراء فرنسا كلهم فاخذت المناورات السياسية تدور حول مهمته ولما وصل الى باريس قابل الصحفيين وادلى اليهم بتصريحات خطيرة . وقابل الصحافيون ايضاً وزراء فرنسا وتحدثوا اليهم في شؤون هذه المهمة فانكروا على الرسول رسالته .

وقد اتضح ان كل هذه الحركة = حركة الكبتن غوردون وحركة فرنسا = تدور كلها حول مناجم الريف ففرنسا تريد الاستيلاء عليها ، وغوردون كانتج له فيها مصالح تطوع الدفاع عنها

اى ان الخناقة كلها على المناجم ، وبالتالي على امور اقتصادية . وهكذا الخلاف على الموصل ، انه خلاف على الكاز . ومتى كانت الخناقة على اللحاف ، كان الربح للقوى ، مهما تفنن الضعيف في اظهار حقوقه

وكم في الحوادث من العبر ..

ضعيف

***



# صفحة الادب

## صور فنية

الناس صور ..

عرفت في صباي ، اعني في المدرسة ، فتى فيه من صفات الانوثة الرقة والنعومة واللين ، لا يكاد يرفع نظره الى احد ، فاذا رفعه — يحدثك وتحدثه — لم يجده فيك هنيهة قط وثغره يبتسم . كان حيياً كالعذراء التي لم تختلج نفسها بعاطفة سوء ولم تعتلج في حواسها نار شهوة . صافحته « على الماشي » منذ ايام ، قائلاً له « على الطاير » : كيف حالك ؟ فاجاب : الحمد لله ! ومرَّ خفيفاً لا تحس الارض وطأه ان كانت الارض تحسّ على ظهرها دبيب حي من الاحياء .. الان وقد درج الصبى واوشكت ان تنطوي بعد صحيفته صحيفة الشباب ، الآن وقد انقضت سنون طوال كان خلالها — يقيناً ! في اسر الشيطان وتجربته ، نفسه ميدان العواطف وحواسه وقود الشهوات ، فهو ما زال كما عرفته « خافض » البصر كمن يحدثك خافض الصوت .. ولو شاء فنان صناع اليد لبق الفكر واسع المخيلة ان يمثل في صورة كل معاني الخفر والحياء لما اخرج احسن من هذه الصورة الحية التي كأنها صورة فنية كاملة الاداء والتمثيل ، صورة « نموذجية » وكفى ! لم اره يوماً الأ ذكرني تلك النبتة اللطيفة التي اذا لمستها طفلة باطراف اناملها وهي تطبق اوراقها وتغض من ابصارها ، ولذلك اطلق العامة عليها اسماً لطيفاً : « المستحية » . تبارك الله الفنان العظيم !

***

واعرف رجلاً فيه حنكة الشيوخ ، جاوز الخمسين من سنيه حتى لم يبق في الكون والحياة شأن يصح ان يكون له مدعاة دهشة وعجب . لكنه لا يزال كل ساعة وكأنه الساعة وُلد ، يخيل اليك انه يفتح على الحياة والكون عينين « جديدتين » كمثل نافذتين في دار مهجورة اقفلتا زمناً مديداً ، فلما عاد الى الدار اهلها وفتحت النافذتان اخذتا تنظران وكأن الارض بدّلت والسماء غير السماء .. وصاحبنا هذا قد يحدثك في اقرب الشؤون اليك واليه وامسها بك وبه ، الكن على وجهه ، ابداً وفي كل حال ، سيماء الذي يعجب العجب الشديد منك ومن نفسه ومن الحديث . يعجب اذا شربت انت ماء ويعجب اذا خطا هو خطوة ، وكأن نظراته وملامح وجهه وهو يكلمك في الامور البسيطة التافهة العادية ، اصداء مرجعة تقول : ياعجبا ! ياعجبا !

الناس صور .. وهذه ايضاً صورة فنية « نموذجية » هي اتقن صنعاً وابلغ دلالة من الصورة الاولى ، لانه اذا كان في نفس «المستحي» بقية حياء ، فليس في نفس « المتعجب » اثر من العجب ، ولكن الفنان العظيم ، تبارك وتعالى ، شاء ان يركب على كتفي هذا المخلوق « رأساً مستعاراً » وان يحمله في روحاته وجيئاته وقيامه وقعوده وكل حالاته ، علامة الاستفهام (?) الدائمة ، حتى ليمكن القول انه يتعجب ايضاً حينما يتعجب حقيقة ، او انه متى يسألك : لماذا ؟ فانت تغتاظ منه كأنه يقول : لماذا ؟ مرتين ، دفعة واحدة ! لله في خلقه شؤون .

***

اني منذ اسبوع اذهب كل يوم الى قهوة الحاج داوود لامتع نظري بصورة « معروضة » في ركن من اركانها ، هي انفس من صورة المستحي بلا حياء ، واغرب من صورة المتعجب بلا عجب . هذا العجوز الجالس الى طاولة وهو يبكي ، يبكي دائماً ، حتى اني لاول مرة رأيته كدت ، لشدة ما رثيت له ، لا اقبض يدي التي ارادت ان تنبسط الى يده ، فتهزها معزية .. هو حزين ، حزين جداً كأنما نعيت اليه نفسه ، ويلعب بالنرد ، ولا يمسح دموعه . لعلّ القاريء يريدني ان اصف له هذا الباكي بلا دموع ، الحزين بلا حزن ، وان اقول له كيف كان ذلك ؟ ولكن قلمي هنا يقف ناكس الرأس (كعادته) عاجزاً عن نقل هذه الصورة الفنية البديعة بل عن تناولها بشيء من الوصف . حسبُ القارىء ان يتمثل شجرة من الصفصاف المتهدل الاغصان الذي يلقبه الفرنسيس بالباكي ، او ان يتصور سماء تقطر بلا ماء .. فان هذا وحده قد يعطيه فكرة من تلك الآية الخارقة .

***

الناس صور .. وان في كل رجل منا عدة رجال ، فثمة الرجل الذي تحسب انك هو ، والرجل الذي ترجو ان تكونه ، والرجل الذي يعرفه الناس منك وهلمجرا .. هذا عدا الرجل الذي هو انت بالحقيقة إن كان لهذا الاخير وجود حقيقي . ويقول (لويجي براندللو) من كبار كتاب الطليان ان على وجه كل واحد منا عدة وجوه مستعارة يلبسها وينزعها في مختلف الظروف وشتى الاحوال ، فكأن البشرية كلها « مسخرة » كبرى دائمة ابدية . واين نحن اذاً من المنافق او « ذي الوجهين » ? أوجهان فقط ؟

هناك المستحي بلا حياء ، والمتعجب بلا عجب .. وهنا سمعت قهقهة ، فالتفت فاذا بالعجوز الباكي بلا دموع « كأنه » يضحك من خصمه في لعب النرد . لا اقول انه كان يضحك اذ هو لا يزال يبكي كالصفصاف المتهدل الاغصان

بكت السماء وقهقه الرعد !

**عمر فاخوري**

---

## للمنفلوطي

.. وعادت الفتاة الى اهلها تحمل بين جانحيها همـاً يضطرم في فؤادها ، وجنيناً يضطرب في احشائها . ولقد كان لها الى كتمان الاول سبيل . اما الثاني فان اتسعت له الصدور لا تتسع له البطون . وان ضنَّ به اليوم لا يضنّ به الغد

# صفحة شعر لشعرائنا العصريين

## بلادك كل رجائك فانهض

للشاعر المتقاعد الاستاذ امين تقي الدين

نشرنا في العدد الماضي قصيدة للاديب المهاجر السيد شكر الله الجر عارض بها قصيدة الاستاذ امين تقي الدين . وقد طلب الينا بعض القراء ان ننشر قصيدة الاستاذ فنزلنا عند رغبتهم متمتعين من شعر الاستاذ تقي الدين بنفثاته القديمة ، منتظرين منه نفثات جديدة ، لو أتاحت له المحاماة الاشتغال بالشعر والادب وهذه هي قصيدته القديمة :

متى انت يا وطني مسعدي    لقد افلتت همتي من يدي
هجرتك لا الشوق يدنيني اليك    ولا الصبر ان أدعه منجدي
وحاربت فيك الليالي ومن    يجاهد لياليه يجهد
فاما الشباب فمل المنى    واما الزمان فلم يسعد

* * *

بلادك فاحم حمى مجدها    فان انت لم تحم لم تحمد
ولا تستبح عرضها فالوفاء    دليل على كرم المحتد
عدمت المروءة يوم يراد    فدى لبلادي ولا افتدي
اذا الحر مات فدى موطن    فقد مات ميتة مستشهد

* * *

وأجدب غالي الربى مقفر    كثير الفدافد والانجد
اذا الطير عاجت به تستريح    ترامت عياء على الجلمد
عبوس المعالم لا ينجلي    بصبح دجى حظه الاسود
خلا من بنيه فليس بنوه    سوى رحل ابدا شرد
يجد بنا البين كرهاً على    جوار بذي لجج مزبد
جوار تمثل ما في الضلوع    فلا بدع ان هي لم تبرد
اذا شارفت ارض لبنان هاجت    بنا لوعة الوله المبعد
وما راعنا البين لكن بكينا    على جبل موحش اجرد
لقد اخلق الدهر من جدتيه    فامسى بثوب البلا يرتدي
اجل نظراً فيه تبصر سماء    تطل على اربع همد
منازل هاجرها اهلها    الى كل منتجع ارغد
فليس سوى الطفل في مهده    وليس سوى العاجز المقعد
مجالس للحكم ما ان تضم    سوى ذي مطامع مسترفد
موارد تنصب هدراً فما    تبرد من غلة الورد
صوامع للدين مستويات    على قمم للعلى صعد
بنا منك يا وطني ما بنا    لواعج في الصدر لم تخمد
شكوت النوى وشكونا الثواء    وأياً تزده اذى يزدد
اقل رزايا بنيك مقام    وصبر على عيشك الانكد
ورب فتى عقه موطن    فولى الى موطن ابعد
ومن شاكه مضجع لم ينم    ومن طلب الرزق لم يقعد
ساوا وطني أي فضل له    علي سوى انه مولدي
بلى كان كفرا رحيلي عنه    لو اتهمت همتي مقصدي
ولولا وفائي لاهل كرام    ولولا ثرى والد امجد
لهاجرته غير ذي اوبة    فما نتلاقى على موعد
احب بلادي وان لم انل    سوى الضيم منها ولم اعهد
بلادك كل رجائك فانهض    بها ما استطعت الى السودد
اذا قيل لبنان قل موطني    الهي ، وصل له واسجد

## لا تنسني ..

أسعاد ليت الله صورني    ظلًا يقيك حرارة الشمس
او زهرة حسناء باسمة    تضعينها في مفرق الرأس
او كوكباً يجلو الشعاع على    خديك والفتانة النعس
او شرعة من ماء صافية    تسقيك سقيا طيب الغرس
او نفحة تسري فتحمل من    حبي اليك بقية النفس
تسري الى أذنيك تالية    آي الغرام عليك بالهمس
لكن اماني العمر ضائعة    بين الغد المجهول والامس
تبدو وتخفى فيك مالئة    صدري بنار الحب واليأس
فيظل قلبي منصتاً وجلاً    في اضلعي كالرمس في رمس
أضحي على جزع يؤاهني    وعلى تقطع مهجتي أمسي
من حادث يبلي ، الى نكد    يصمي ، ومن بؤس الى بؤس
متحيراً والموت يرقبني    متنصتاً في موقع الحس
أسعاد يوم أنام في جدثي    متوارياً عن اعين الانس
وترين نور الشمس فاذكري    من بات محجوباً عن الشمس

« الفجر الاول »    خليل شيبوب

## الهزء بالحياة

لا المدح يغريني ولا    ذم الخصوم بمقعدي
اني لاهزأ بالجهول    وبالكذوب المفسد
وأسير لا ألوي على    متخرص ومفند
وادوس سافل مبدإ    يمشي لسافل مقصد
متضاحكاً من كل ما    القى وتلمسه يدي
متضاحكاً من أمسي    الماضي ويومي والغد
انا إن ضحكت فحكمة    لقنتها من مرشدي
من ليس يهزأ بالحياة    بكى لهول المشهد

ميشل ابي شهلا

# فتنة حلب ـ صور المعتقلين والزعماء



مهيب بك الجابري



عبد الحميد الجابري

وهو الذى اعتقلت السلطة بعض الاشخاص في منزله



عز الدين بك الجابري



الدكتور عبدالرحمن الكيالي

وهو معتقل في جزيرة ارواد



ابراهيم بك هنانو



سعد الله بك الجابري

وهو معتقل في ارواد



صلاح الدين الجابري

وهو معتقل في ارواد

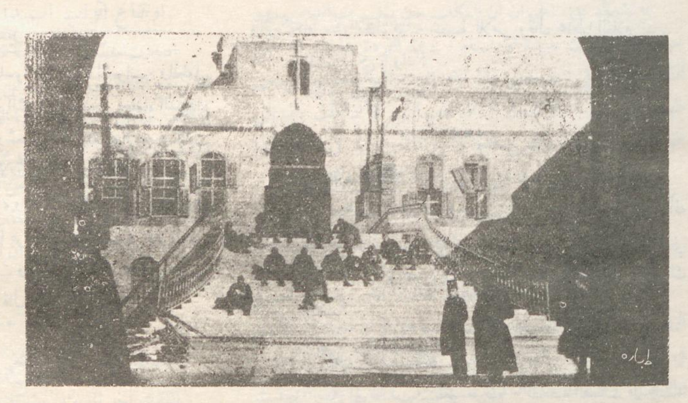


ظهير عبد الحميد الجابري

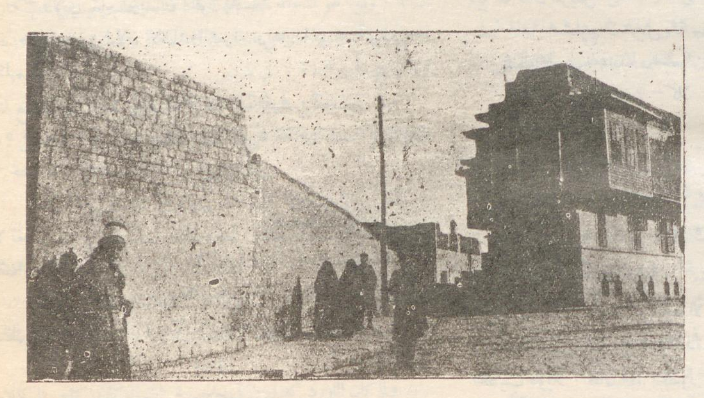


المحامي احمد منير الوفائي

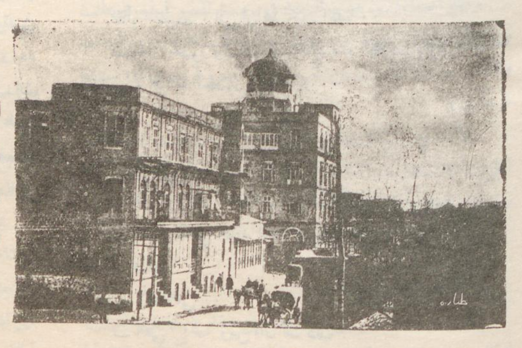
# ورسوم الاماكن التي جرت فيها المظاهرات



سراي الحكومة في حلب حيث هجم المتظاهرون وحاولوا اطلاق سراح المعتقلين. ويرى القارئ على السلّم جنوداً افرنسيين يحرسون مدخل السراي بعد المظاهرة الكبرى استعداداً للطوارئ.



محل تجمع المظاهرة وعلى الجدار علامة × وهناك قرب الدار المشار اليه سقط القتلى عندما اطلقت المدافع قنابلها وهجم الصباحيون على المتظاهرين وقد اخذ هذا الرسم بعد المظاهرة



قصر البلدية في حلب والى جانبه احد المنازل الكبرى حيث بدأت عملية الانتخاب . ومما يستحق الذكر ان جدران البلدية امتلأت قبيل يوم الانتخاب باعلانات وزعها الزعماء داعين فيها الاهلين الى الاضراب عن الانتخاب فما لبثت السلطة ان الصقت اعلانات تحض فيها الاهلين على الانتخاب

# مطارحات ونوادر وفكاهات

## البؤس بين العاملي وشمبير

دخل الاستاذ العاملي على ادباء جلسوا الى مائدة الشراب . والعاملي لايشرب ولكنه لايأنف من مجالسة الشاربين . دخل بعصاه السوداء وفروته البنية ، وقفازيه الابيضين، وشعره المسترسلة ذوائبه . وكانت شفتاه تكادان تتقلصان من شدة الابتسام . وكان بين الجلوس الاستاذ كميل شمبير ، بخواتمه البراقة ، ودبوس ربطته اللماع — ولا ادري اذا كان الماس حقيقيا ام الماس بيرا — فلما عرفوا العاملي بالموسيقي اجفل العاملي وتراجع ، وكاد «يدركب» الطاولات وما عليها من كؤوس وصحون وبينما القوم في دهشتهم لهذا الاجفال قال العاملي :

— أأنت الموسيقار شمبير ؟

— نعم

— ولكنك لست بائسا ...

— ولأي سبب تريد ان اكون بائسا ! ...

— يا صديقي ! لان الادباء والشعراء واهل الفن — أي نعم — كلهم بؤساء

— وانت ألست شاعراً ؟ فما هذه الكفوف والفروة ؟

فضحك احد الادباء وقال : لا تغرك المظاهر فان هذه الفروة

— خصوصا فروة الاستاذ لا تجر على الارض ...

فحمق العاملي وازبأر وأزعجر . فتدارك الاديب الامر وقال : لا تغضب يا اخي واحسب نفسك حافظ ابراهيم . فقد رهن عصاه مرة لقضاء حاجة ...

فسري عن العاملي عندما شبهه الاديب بحافظ ابراهيم . وكاد ينظم قصيدة ارتجالية ، لولا ان استرحم الحضور منه ان لا يفعل ...

***

## التقصير والتطويل في محكمة بيروت

في احدى محاكم بيروت قاض فاضل اشتهر بكثرة تدقيقه في المحاكمات حتى انه كثيرا ما يقضي ساعات في سماع شهادة شاهد واحد ولا يخفى ان هذا التدقيق يستوعب وقتا طويلا من اوقات المحكمة فتضايق المحامون من هذا «التطويل» لانه يضيع عليهم مواعيدهم فذهب اليه امين بك البستاني المحامي المعروف ليكلمه في الموضوع فقال له القاضي :

— يا امين بك انت شايفنا عم نقصر ؟

— يا سيدي نحن ما بنشكي من التقصير بل من التطويل ...

***

## حيلة محام

ترافع احد المحامين عن غلام لا يتجاوز عمره الخمس سنوات في قضية ميراث فحمله بين يديه واسترحم المحكمة طالبا الرأفة به فبكي الولد وأثر بكاؤه في القضاة فتنبه خصمه للامر وقال مخاطبا الغلام :

— مالك تبكي يا واد !

— انه يقرصني ....

***

## جرحني لحظك

دخل احدهم عربة الترامواي فداس على رجل احد الركاب فآلمه جدا . فاندفع المتألم يصيح ويشتم . فبهت الرجل وقال مالك تشتمني هكذا ؟ . فقال المتألم وهو لم يزل متألماً : وماذا تريد ؟ هل اقول لك جرحني لحظك ؟ ..

## ما هي حياتك اذاً ؟

جاء رجل الى طبيب يشكو مرضه . نفحصه الطبيب فلم يجد فيه علة فقال المريض :

— هل استطيع ان اعيش مئة سنة كوالدي ؟

فسأله الطبيب : هل تحب الخمر ؟ — كلا

— هل تحب الدخان ؟ — كلا

— هل تحب القمار ؟ — كلا

— هل تحب النساء ؟ — كلا

فقال الطبيب : وما هي لذتك من الحياة اذاً ..

*

## حتى يسكت احدنا

وقف خطيب ظريف في احد الاندية يخطب في موضوع فكاهي وفيما هو يخطب ارتفع من تحت نافذة النادي نهيق حمار . فسكت الخطيب طويلا . فقال احد الحضور :

— كمل كلامك ...

فقال الخطيب : الى ان يسكت احدنا ..

فضحك الحضور وتساءلوا من الذي عناه الخطيب بقوله « احدنا » الخطيب ، ام احد الحضور ، ام الحمار ...

***

## اعمى ..

— هل اوصلت الكتاب الى الكونت ؟

— نعم ولكني اعتقد انه لا يستطيع قراءته

— ولماذا ؟

— لانه اعمى ..

— اعمى ؟ ! .. ومن قال لك ذلك ؟

— عندما كنت واقفا امامه في مكتبه سألني ثلاث مرات اين برنيطتي . مع ان برنيطتي كانت على رأسي ..

# كشكول حوادث

## كيف تنام الحيوانات

مما لاحظه علماء الحيوان ان الكلب حين يغلب عليه النعاس يدور حول نفسه دورات عديدة ثم ينام . وان القردة ذوات الاجسام الكبيرة تنام على احد جنبيها وان الاورانج اوثنج يستطيع النوم على ظهره كالانسان . ولا تذوق الزرافة طعم النوم الا اذا ثنت عنقها على ظهرها . اما الغزلان والمعزي فانها تنام واقفة وقوفها في حالة يقظتها وفي بلادنا فريق كبير من الناس ينام « كالغزال وهم وقوف ..

***

## الذكر والانثى في الجماد ايضاً

من اغرب ما روته احدى المجلات العلمية الاوربية ان العالم الروسي مانيلاور اكتشف بعد تجارب علمية طويلة ان الجماد لا يختلف في شيء عن الحيوان والنبات من حيث الخلقة وان بينه الذكور والاناث . وقد وعد هذا العالم بانه سيعلن قريباً نتائج ابحاثه التي يثبت بها ان الحجارة كالانسان تنقسم الى ذكر وانثى

بقي علينا ان نعرف هل تقص انثى الجماد شعرها ؟ هذا اذا ثبت وجود الانثى . في الجماد ، ونحن نستبعد، لان الجمود لا يمكن ان يرافق الانثى ..

## بذلة المسيو فرانسوى

نشرت جريدة المورنن بوست تلغرافاً لمكاتبها من باريس ضمنه حكاية غريبة خلاصتها ان المسيو فرانسوى رئيس مكتب المسيو دي جوفنيل المندوب اراد ان تكون له بزة تملاء العيون في سورية فطلب من وزير الداخلية الفرنسوية ان يمنح رتبة وال فرنسوى فسأله الوزير قائلا : ما الباعث على ذلك فاجاب المسيو فرانسوى لان الوالي الفرنسوي يلبس الخ بذلة رسمية فرفض الوزير طلبه . ولكن المسيو فرانسوى لم يقتنع فزار المسيو بريان وطلب ان يمنح رتبة قنصل ولما سئل عن علة طلبه كرر سرد السبب السابق فلم يسلم المسيو بريان بالتماسه

واخيرا بعد ما سد هذان البابان في وجه المسيو فرنسوى طلب من الحكومة الفرنسوية ان يكون لرؤساء السكرتارين بذلة خاصة والظاهر ان هذا الطلب قوبل بالقبول فسافر المسيو فرنسوى الى سورية فرحاً جذلا

ولا ندري مبلغ الصحة في هذه الرواية التي رواها مكاتب الجريدة الانكليزية ولكننا ندري ان المسيو فرنسوى يلبس بذلة رسمية ، محلاة باكمام القصب ..

***

## اقوى رجل في العالم

كثرت الصحف الاوروبية الكلام عن مصارع بلغاري يسمى بيير فوكليموف فوصفته بانه اقوى رجل في العالم . ومما ذكرته عن قوة هذا المصارع البدنية انه امسك بقطعة مستطيلة من الحديد ضخامتها ١٤ مليمتر فثناها كما يثني الفرد العادي عصا من الخيزران شديدة المرونة فنحن نقترح على شركة الترامواي ان تستقدم هذا الرجل لكي يلوي قضبان حديدها التي تملأ الشوارع لعلها تستطيع تركيبها ..

***

## ارتفاع اثواب السيدات

اصدرت الحكومة اليونانية قانونا تسمح فيه بمد المسافه التي يمكن ان ترتفع اليها ثياب السيدات عن الارض الى خمسة وثلاثين سنتي مترا بدلا من ثلاثين . وقد اثار هذا القرار اهتماما عظيما في الدوائر النسائية وبدئ بتنفيذه من ١٥ الجاري غير ان مدير الشرطة اليونانية قد اخطر الحكومة بوجوب انشاء هيئة من البوليس النسوي لتقوم بقياس اثواب السيدات وهي مهمة لا يصلح لها رجال البوليس

... ولكن على شرط ان تكون سيدات البوليس طويلات الاردان ...

***

## مسمار في سيكار الريجي

اشترى احد المدخنين سيكارا من سيكارات الريجي يوم رأس السنة . وبينما هو يدخنه شعر بان الرماد قد تساقط وبقيت في السيكار مادة صلبة ، فجسها فاذا هي مسمار في السيكار وضعته الريجي هدية لزبائنها في رأس السنة .. في باريس

فهل تريد الريجي في بيروت ان تزاحم ريجي باريس ، وتضع لنا مسامير في السواكير ؟ ام هي لا تهتم بالمسامير مع وجود الخوازيق ؟.

***

## العظماء وهم صغار

كان المستر اوستن تشمبرلن يذكر مرارا لمربيته انه سيكون سياسياً كبيرا فكانت تقاطعه وتمسكه من يده وتقول سياسة .. اصمت يا عزيزي .. كفى كفى ان الاسرة مملوءة بالسياسيين فهل تزيدهم عددا ؟

ولما كان اللورد كيرزون في جامعة ايتون كان كثير الكلام وحدث مرة انه جعل رفيقاً له يجري من امامه بعد ان قذفه بمقذوفات من الشتائم والنكات الهزلية التي ( تؤثر في العظم )

اما اللورد ريدنج وكان حاكما للهند فكانت له شهرة سيئة جدا بين اساتذته وزملائه فقد كتب فيه احد المدرسين تقريرا ذكر فيه : « يترك دروسه ولا يحفظها ويهمل واجباته . عمله الوحيد اساءته للجميع وفكرتي فيه انه شيطان صغير له عينان براقتان كثير المشاكسة لجيرانه يضحك دائما وينكت كثيرا .. الخ

اما المستر لويد جورج فله حكاية بديعة وهي انه رأى ذات مرة في فناء المدرسة اربعة تلاميذ كبار يعاكسون تلميذا صغيرا ويضربونه فتداخل بينهم واراد ان يمنعهم عن عملهم فطال الاخذ والرد بين الجميع حتى ادى الى تحديد موعد ليضربهم كلا على حدته . ولكن علم بذلك ناظر المدرسة فمنعه !

# المنبر العام

## رأي الاديبة صاحبة « مينرفا » في الاحرار المصورة

حضرة الاديب صاحب جريدة الاحرار

ارحب بصحيفتك الجديدة التي تمثل الادب الناضج في صدر صاحبها ، مهنئة اياك على خطوة كبيرة ملأت فراغا كبيرا في عالم الادب العربي ، ولكنها ليست بالكبيرة على همتك الناهضة التي عرفها فيك قراؤك منذ دخلت هذا المعترك الصحافي

على انه لا بد لي من ملاحظة ابديها نحو صفحتنا – صفحة السيدات – فقد ظننت يوم الاعلان عنها انها ستحمل الينا من اخبار الغربيات ونهضتهن ما يدفع بنا الى التوسع والاقتداء ، ومن الجديد عن الشرقيات ما يطربنا ويقوينا . فاذا بها لا تنقل من هذا الجديد الراقي سوى انواع الازياء من فساتين حديثة الشكل ، الى انواع الامشاط وقص الشعر . فالبرانيط وسواها لا يتفق مع ما نرجوه ونصبو اليه

وكنا تسامحنا نوعا لو انها مزجت الادب الى الموضة ، ولكنها أبت الا التخصيص فابينا الا الاحتجاج – فاما ان يكون مجموع القارئات من الفئة التي تهمها الموضة ، وهؤلاء لهن ما تخرجه المجال المختصة بها من مختلف جرائد الازياء ، واما ان تكون لفئة المطالعات وهؤلاء لا تستغويهن المظاهر ، واما ان تكون لفئتين معا فعلى الصحافي ارضاؤهما معا

وهناك صحيفة الادب التي يملأ اعمدتها الاستاذ الكبير عمر الفاخوري وكان من حقها ان تدعى – الصفحة الخالدة – لان كل فكر يخرجه هذا الاديب هو خالد بمعناه ونتيجته ، لولا ما هنالك من طريقة مبهمة في التعبير هي للخاصة اكثر منها للعامة ، بحيث ان القارئ يحتاج الى اجهاد كل قوى فكره ليتمكن من المسير مع الكاتب الى حيث هو يقصد ويريد .

صفحة النوادر والفكاهات لا بأس بها لولا ما يتخللها احيانا من نكات لا تتفق ورصانة الكاتب ، ونحن نتمنى على هذه الجريدة ان تظل كما نعهد بصاحبها الاديب راقية بابحاثها ، كبيرة بموضوعاتها رزينة بنكاتها ، محافظة على الصبغة التي تنتمي اليها مع منشئها وهي الرزانة والادب

اما ما تبقى من المداعبات الادبية ، والغمزات السياسية والنقدات العمرانية فهي جديرة بالاعجاب لانها تبرهن على اطلاع ومقدرة واخلاص في العمل قل ان نجد له مثيلا

واني لاتمنى ان تظل سائرا على خطتك القويمة المرتكزة على النزاهة في العمل والاخلاص في الغاية ، سائرا الى الامام بفضل ما أوتيت من علم وما تحفظه نفسك من ادب

ماري يني

الاحرار : اننا نشكر للاديبة الراقية حسن ظنها بنا وصراحتها في نقد ما رأته قابلا للنقد . ونحن نحل ملاحظاتها محل الاعتبار وسنجعل صفحة السيدات مزيجا من موضة واخبار عن الحركة النسائية اما مقالات الاستاذ الفاخوري فهو كفيل بالرد على ملاحظة الاديبة شأنها . اما النوادر فلا نخال فيها ما يخرج عن حدود الرزانة و السمعة

# اخبار الاسبوع

– جرى توقيع المعاهدة البريطانية لمدة ٢٥ سنة بين انكلترا والعراق

– جاء في تصريحات لولي عهد رومانيا ان تنازله عن العرش لم يكن في سبيل شؤون غرامية بل هو مكيدة دبرها « براسيانو » رئيس الوزارة في رومانيا ضده

= وصل المسيو آليب الى دمشق وقد احتج الرؤساء الروحيون على برنامج الاستقبال حيث لم يكن لهم المقام اللائق بهم ولم يحضروا الحفلة .

= وقع اربعة قتلى قرب صوفر اثنان من رجال الدرك اللبناني هما منصور بو ملهب وابراهيم خداج واثنان من الاهالي هما : زين الدين طربيه وسليمان العرم

= اذاع المفوض السامي قرارا قال فيه ان مسألة تعديل الحدود في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي مستحيلة في الاحوال الحاضرة فلا وحدة ولا انفصال قبل انعقاد المجالس النيابية

= علمنا ان المحامين دعوا النقابات الى وضع دستور على حدة يرفعونه الى المفوض السامي طالبين منه احالته على النواب لاقراره

= جرت الانتخابات الاخيرة في حلب ففاز فيها اثنان عن المسلمين وواحد عن اليهود ولم يحرز الباقون النصاب القانوني مما دعا الى اعادة انتخابهم

= استأنف القطار الحديدي بين دمشق وبيروت سيره بعد اصلاح الخط الذي عطلته العصابات وقد الغت الشركة الحديدية القطار ليلا ريثما تهدأ الحالة

– يتابع رجال العصابات اقلاق الراحة في دمشق فقد قتلوا ادركيا سوريا على ابواب المدينة والقوات العسكرية تطاردهم

= هاجمت عصابات الدروز قري كامد اللوز وسلطان يعقوب وعيتا الفخار في البقاع ويُخشى من حين الى اخر مهاجمة جب جنين غير ان السلطة ارسلت قوات من الجند لمطاردة العصاة

### اخر ساعة

– نظرت المحكمة المختلطة بحلب في الدعوى المرفوعة على موقعي منشور الدعوة الى مقاطعة الانتخابات فحكمت على السيدين ناصح الملاح وجميل ابراهيم باشا حكما وجاهيا بالسجن ستة اشهر وغرامة ٤٠٠ فرنك . وحكمت غيابيا بالسجن سنة واحدة وغرامة ٤٠٠ فرنك على السادة ابراهيم هنانو ، محمد توفيق الحكيم ، احمد ناصر آغا ، بسيم القدسي ، فاخر الجابري ، المحامي عبد القادر سرميني ، رشيد كتخدا ، محمد الهبراوي ، محمد الهاشم ،حسين الفداوي ،عبود كله . وحكمت على الشيخ راغب الطباخ صاحب المطبعة العلمية وابنه السيد محمد بغرامة ١٢ ليرة لطبعها النشرة المذكورة

وقد أجلت المحكمة الى وقت اخر النظر في قضية باقي المتهمين المعتقلين الذين ارسلوا الى قلعة ارواد وهم السادة سعد الله الجابري والدكتور عبد الرحمن الكيالي والحاج ربيع المتقاري واحمد الرفاعي ومنير العمادي

# صفحة السيدات

دخلت مع السنة الجديدة ازياء جديدة ايضا . واصبحت اكثرية الفساطين مصنوعة من الدنتيلا المعدنية المحلاة بالحجارة الكريمة . وهذه الدنتلا — وان كانت معدنية الا انها خفيفة في اللبس وتستعمل ( بليسه ) وعلى ثنياتها الماس وحجارة من اللولو الملون . ولكن هذا الاندفاع الى الدنتلا لا يمنع



بقاء الفساطين الاخرى منتشرة وفي الرسم الوارد الى جانب هذا الكلام صورة فسطان من الكريب دوشين الاسود لم تزل الغانيات تلبسه بكل كياسة ، خصوصا بعد الظهر . وهو يعطي الوجه انعكاسا جميلا ويجعل للقامة رونقا محسوسا .

* * *

## الحلى والجواهر

اندفعت الغانيات اليوم الى لبس الجواهر والحلى اندفاعاً غريباً . والاغرب ان هذه الجواهر والحلى كلها كاذبة مزيفة حتى ان فريقا كبيرا من عاشقات الازياء اخذن يبعن حلاهن وجواهرهن ليشترين بثمنها جواهر كاذبة جريا مع الموضة . وقد ارتفع ثمن الجواهر الكاذبة بعد هذا الاقبال ارتفاعا سريعا . ويظهر ان العدوى قد سرت الى بيروت فأخذت بعض سيداتنا المتأنقات تلبس الجواهر والحلى الكاذبة ولا بد ان تنتشر العدوى بين كل الطبقات لان تقليد الموضة عندنا واجب . . .

## البرانيط والجواهر

وقد زادت الغانيات في التأنق ، فلم يتركن من البرانيط صنفا لم يستعملنه واتجهت رغبتهن في المدة الاخيرة الى البرانيط الصغيرة جدا



خصوصا من ( الفوتر ) الطري .

وعادت برانيط العمامة فتسلطنت ايضا ويرى القاريء في هذا الرسم صورة غانية لطيفة ( زاحمت ) مشايخنا ووضعت على رأسها عمامة من الكريب جورجيت مقطعة قدداً مستطيلة ضيقة . ومنهن من تضع بين طيات العمامة جواهر براقة ولكنها كاذبة .

* * *

## العقود

وعلى ذكر العقود فان خرائد الازياء الاخيرة تقول ان الموضة عادت الى استعمال عقود اللآلىء حلية للاعناق ، والغانيات يتسابقن الى التفنن في لفها واكثر الالوان شيوعا هو لون اللولو المشرب بالحمرة الخفيفة ( روزه ) فانه اللون المفضل

حكاية العدد

# الحب الصامت

— بقلم الكاتب الروائي الشهير غوي ده موباسان —

كلما مرت في شوارع بطرسبرج كان يقول الناظرون اليها : « ما اجملها ! . . . »

اسمها « ماري بارانوف » من اشراف روسيا واكبر البيوت ثروة فيها . الا انها مع جمالها الفتان كان لا يحبها زوجها الكونت بارانوف فساءتها معاملته ولكنها كانت صبورة فلم تتذمر وظلت تخفي داءها الى ان مرضت ولما جاء الطبيب يفحصها قرر انها مصابة بداء الصدر وان بقاءها في روسيا يقضي عليها بالموت السريع

فرفضت الرحيل عن روسيا الا ان زوجها الكونت امرها بمغادرة بطرسبرج الى بلدة « مانتون » في فرنسا فاطاعت بالرغم منها واستعدت للسفر

وفي صباح احد ايام الخريف ركبت القطار مع وصيفتها وبعض خدمها قاصدة الى البلاد الافرنسية .

فاقامت في عربة لوحدها واقام خدمها ووصيفتها في عربة ثانية واخذت تنظر من وراء زجاج النوافذ — وهي ملقاة في سريرها — الى القرى التي يمر القطار فيها والى الجبال والوهاد التي يجتازها الخط الحديدي .

ولكنها كانت في موقفها هذا شديدة الحزن . فقد أمضها ان تغرق في تلك الوحدة فتعيش متروكة لا اهل حولها ولا اقرباء فلا يسأل عنها حتى زوجها الذي مات الحب في قلبه فارسلها الى آخر اطراف الدنيا دون ان يرافقها كما يودعون خادماً احد المستشفيات

وفي كل محطة من محطات القطار كان يأتي اليها الخادم « ايفان » ويسألها عما هي في حاجة اليه . والخادم « ايفان » يبلغ الخمسين من العمر ، قضى حياته في خدمة ال بارانوف مخلصاً لهم كل الاخلاص لا يحجم عن التضحيه بحياتهِ في سبيل راحة اولياء امره

وجاء الليل والقطار يقطع الفدافد صافراً ، وماري بارانوف تحاول ان تنام ولكن لا تستطيع فالحزن واليأس استوليا عليها وكان يخيل للناظر اليها انها تبكي

وبينما هي تفكر في مصيرها خطر لها ان تحسب الدراهم التي نقدها اياها زوجها قبل سفرها فتناولت كيساً حريرياً موضوعاً الى قربها وافرغته امامها فاذا الدنانير الفرنسية الذهبية تلمع على المقعد وهاجة باكثر من نور المصباح بيد انها ما همّت بعد النقود حتى سرت نسمة باردة في العربة فرفعت رأسها فاذا الباب يفتح فذعرت « الكونتس » وقبل ان يدخل احد رمت فوق الدنانير معطفها وجلست تنتظر

وما ان مضت بضع ثوان حتى دخل عليها رجل حاسر الرأس يسيل الدم من يده وهو يلبس بزة جميلة . فاقفل الباب وراءه ونظر الى « الكونتس » بعينين لامعتين ثم ربط يده بمنديل وهو شاخص ببصره اليها .

فتولى الرعب المسكينة وخيل لها ان ذاك الغريب لما رآها تفرغ الذهب من كيسها جاء يسرقها ويقتلها فلحظ عليها اضطرابها وقال :

— لا تخافي ايتها السيدة

فلم تجب لانها كانت عاجزة عن الكلام فقد خارت قواها عند رؤيتها ذاك الغريب المجهول وتابع هو حديثهُ فقال : انا لست بمن يؤذي ايتها السيدة فلا تخافي

فلم تجب ايضاً وبدرت حركة فجائية منها سقطت معها الدنانير المخبوءة تحت الرداء كما يتساقط الماء من افواه القرب ، فدهش الرجل لذاك السائل الذهبي المنسكب واخذ يجمعه بيديه

واد ذاك لم تطق صبراً فنهضت من سريرها وتدفق كل ذهبها واسرعت الى باب العربة لترمي بنفسها على الطريق . فادرك الغريب الخطة التي عزمت على العمل بها فتناولها بيديه واقعدها على السرير عنوة قائلا لها : اسمعي ايتها السيدة . انا لست لصاً والدليل على قولي انني سأجمع هذا الذهب المنثور على الارض لارجعهُ اليك . غير اني رجل هالك بل رجل ميت اذا احجمت عن مساعدتي على اجتياز الحدود . ولا استطيع ان اقول لك اكثر من هذا . اننا بعد ساعة سنصل الى آخر محطة روسية وبعد ساعة وعشرين دقيقة سنتخطى حدود روسيا فان اهملت مناصرتي كنت هالكاً : انا ياسيدتي لم اقتل ولم اسرق وما عملت شيئاً يمس الشرف ذلك ما أُقسم بهِ فلاتسأليني اكثر مما قلت »

وانحنى يجمع الذهب عن الارض حتى اذا ما فرغ من جمع الدنانير سلمها للكونتس وتراجع الى زاوية العربة فجلس فيها لا يتحرك

وماري بارانوف كانت لا تتحرك ايضاً فالرعب لم يكن قد فك عقدة لسانها بعد . ولما عاد اليها صوابها نظرت اليهِ فاذا بهِ اصفر اللون كالاموات وقد اعجبها منه جماله وصباه

وكان القطار في ذاك الليل المدلهم يواصل سيره ممزقاً ستائر السكون ولما وصل الى احدى المحطات وقف واذا بالخادم « ايفان » يفتح الباب ويسأل سيدتهُ عما تريد فنظرت اليه الكونتس بشيء من الاضطراب وقالت : ايفان ارجع الى الكونت فلست في حاجة اليك

فوقعت تلك الكلمات على الخادم وقع الصاعقة وتمتم قائلا : ولكن . .

فقاطعته الكونتس بقولها . لا لن تأتي معي فقد رأيت من المناسب لك البقاء في روسيا . خذ ما انت بحاجة اليه من الدراهم كي تعود وهات قبعتك ومعطفك

فازداد استغراب الخادم الا انه لم ير بدا من النزول عند رغائب سيدته فنزع عنه قبعته وناولها اياها مع المعطف ونقدته هي بعض الدراهم فتراجع عنها والدموع تملأ عينيه

وتابع القطار سيره يجتاز الحدود فنظرت الكونتس اذ ذاك للغريب الجالس في الزاوية وقالت : خذ القبعة والمعطف فانت الان خادمي ايفان وانني اشترط عليك لقاء ما فعلته في سبيلك شرطاً واحدا وهو ان لا تكلمني ابدا لا لتشكرني ولا لاي امر آخر

فاطاع الرجل امرها . ولما وقف القطار عند الحدود ودخل اليهِ الحراس الروسيون للتفتيش ابرزت لهم الكونتس اوراق السفر وقالت وهي تشير الى الرجل الغريب : هذا خادمي « ايفان » وتلك اوراقهُ

واستأنف القطار سيره وانقضى الليل والغريب يقيم مع الكونتس في العربة دون ان ينبس احدهما ببنت شفة . وعند الصباح كان القطار يقف في محطة المانية فنزل هنالك الغريب وقال للكونتس وهو على الباب : لتغفر لي سيدتي اذا انا اخلفت بوعدي فكلمتها وهي قد تركت خادمها في سيليي . ألا تحتاج شيئاً لاقضيه لها ؟

فقالت اذا شئت اسرع الي بوصيفتي فاطاع واختفى عن ابصارها غير انها كانت تشاهده ينزل من القطار في المحطة التي تريد ان تنزل فيها لبعض الحاجات

وظل يرافقها دون ان تراه الى ان وصلت الى « مانتون » في فرنسا وهنالك اقامت الكونتس في المستشفى وفي احد الايام ابصر الطبيب الذي يداويها شاباً في الثلاثين من العمر يدخل عليه قائلا : اني جئت اسألك عن الكونتس ماري بارانوف فهي لا تعرفني ولكني صديق لزوجها

فاجابه الطبيب انها امست في خطر ومن المستحيل عودتها الى روسيا .

فاخذ الشاب في البكاء — وكان هو الغريب الذي رافق الكونتس في القطار بعينه — ولما خرج من المستشفى خرج كالسكران فرأى الطبيب ان يخبر الكونتس عنه . فلما قص على مسامعها حكاية الشاب روت للطبيب ما جرى لها معهُ في القطار وقالت : ان هذا الرجل الذي لا اعرفه يرافقني الان كظلي فهو ينظر اليّ نظرات تؤثر في ولكنه لم يكلمني ابدا

ثم اطرقت حيناً وقالت للطبيب : تعال انظر انه تحت النافذة

وازاحت الستار عن زجاج النافذة فاذا بالشاب على مقعد هناك ينظر الى غرفة الكونتس فلما ابصرها مع الطبيب توارى عن العيان

ومن حين الى آخر كان يأتي الى المستشفى للاطمئنان عنها ولما عرف احد الايام انها في حالة سيئة ذرف الدمع الصبيب وكثيرا ما كانت تقول للطبيب اني اجهل هذا الرجل ولكن حين اراه يخيل الي اني اعرفه منذ عشرين سنة

ولما كانا يتقابلان من بعيد كانت تجيبه الى تحيته بكل سرور حتى انها كانت تجد عزاء في اهتمام هذا الغريب بها بعد اعراض ذويها عنها ومع كل هذا كانت ترفض معرفة اسم الرجل والتحدث عنه واستقباله عندها قائلة : لا . لا . ان تعرفي اليهِ يفسد عليَّ صداقته فيجب ان نبقى ابدا غريبين احدنا عن الاخر

ولما ماتت الكونتس بداء الصدر وعرف الرجل الغريب خبر موتها اسرع الى الطبيب طالباً منهُ السماح برؤيتها فادخله الطبيب الى غرفتها وهنالك امسك يدها وطبع عليها قبلة سقطت معها دمعة من عينيه على تلك الانامل الصفراء ، وعندها لم يتمالك المسكين من الاعتراف بحبه للكونتس قبل مجيئها الى المستشفى قائلا : « كنت احبها وهي تجهل ذلك الحب الى ان وجدت الحيلة للدخول عليها في القطار ولم اصرح لها هنالك بحبي لانها شعرت من نظراتي بما يختلج به فؤادي فابت ان اذهب ضحية الداء الذي اماتها ولذا رفضت التعرف اليَّ . ورفضت انا اخلف بوعدي لها فلم استكلمها . ان حبنا كان حباً طاهرا . رحمة الله عليها ! . . »

انتهى

# مِن هوامش الكتب

## كل فتى يأكل زاده

خرج المهدي الى الصيد والقنص ومعه علي بن سليمان والشاعر ابو دلامة . فاصطاد المهدي ظبيا واصطاد علي بن سليمان كلباً فقال ابو دلامة :

قد رمى المهديّ ظبياً شك بالسهم فؤاده
وعليُّ بن سليمان رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهما كل فتى يأكل زاده

فضحك المهدي حتى كاد يستلقى على قفاه

***

## المال والدين

لقي الفرزدق الحسين بن علي فساله ماوراءك يا ابا فراس ؟ قال : أأَصدقك ؟ قال الصدق اريد . فقال : اما القوالب فمعك . واما القلوب فمع بني امية . فقال ما اراك الا صدقت . ان الناس عبيد المال . والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما ردَّت به معايشهم ، فاذا لحصوا للابتلاء قل الديانون

***

## الحجاج والسكران

مر الحجاج بسكران يتمرغ على قارعة الطريق ويغني فسأله ماذا شربت يا هذا ؟

فاجابهُ السكران من فوره :

معتقة كانت قريش تعافها فلما استحلوا قتل عثمان حلت

فقال الحجاج : وبماذا سقوك يا صاح ؟

فقال السكران :

سقوني مع الشعرى بكأس روية واخر مع الجوزاء لما استقلتِ

فقال الحجاج : الا تخجل يا رجل من الغناء على قارعة الطريق ؟

فقال السكران :

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال حُنين ما سقوني لغنتِ

***

## اعمى يقود بصيرا

حكي عن بشار بن برد الشاعر العربي الضرير انهُ اتى رجلا غريباً يسأل عن منزل احد سكان البصرة فقال له بشار :

سر الى آخر هذا الطريق فان صاحبك يقيم في المنزل الاخير

فقال الغريب : ولكن الا ترشدني ؟

قال بشار : اتريد من الاعمى الارشاد ؟

قال : اني امسك بيدك وانت تقودني

ففعل بشار واخذ ينشد وهو ممسك بيد الغريب :

اعمى يقود بصيرا لا ابالكم قد ضل من كانت العميان تهديه

## جائزة ١٠٠٠ ليرة سورية

لمن يبرهن ان الاسنان ليست سر الابتسامة اللطيفة والجمال

اذا اردتِ يا سيدتي ان تكوني ذات جمال رائع واذا اردتِ ان تكون ابتسامتك لطيفة فعالجي اسنانك في العيادة الحديثة عند

## بهيج سالم

طبيب الاسنان وامراض الفم المتخرج من فرنسا واميركا والمارس في اعظم مستشفيات باريس ومعامل اميركا
يعالج امراض الاسنان كلها على احدث الطرق العلمية والفنية وخصوصاً امراض اللثة المسببة رائحة الفم الكريهة وامراض المعدة

**اوقات المعاينة من الساعة ٨ ونصف – ١٢ ومن ٢ – الى ٥ العيادة في باب ادريس عمارة الداعوق اول سوق الجميل**

---

### مطافئ الحريق

تباع في محلات

## جدعون

بيروت – خان فخري بك

لا يخلو بيت من وجود الكازفيه ولا يمكن الاستغناء عن اشعال النار في البيوت فخطر الحريق اذاً موجود والحكيم من يتقي الشر قبل وقوعه اذا وضعت في بيتك او في مخزنك آلة صغيرة لاطفاء الحريق تبقى مرتاح البال من الخطر وتستغني عن السيكورتاه الآلة سهلة الاستعمال ومكفولة لمدة عشرين سنه

---

## صالون

### تواليت للسيدات

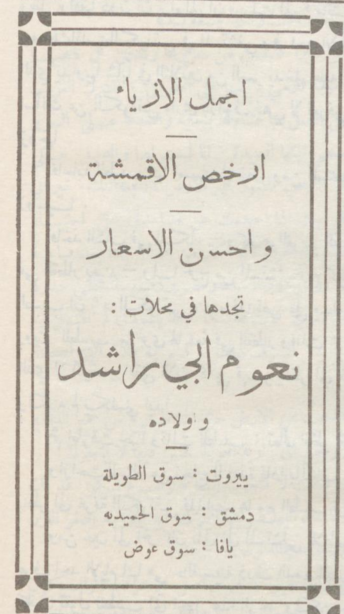
– عند شقير وفرح –

ساحة البرج – بيروت

استحضر سيدة مخصصة لقص الشعور وعمل التواليت على آخر الازياء الحديثة وبحسب الموض العصرية الواردة من باريس

يوجد باب خصوصي للدخول

---




---

مستشفى

## الدكتور نقولا ربيز

شارع كلمنصو – رأس بيروت

### اكبر المستشفيات الوطنية واكثرها اتقاناً

انشأه الدكتور نقولا ربيز باجتهاده وكفاءته

مركز طلق الهواء، جيد المناخ بعيد عن الضوضاء، مستكمل لكل شروط النظافة، متوفرة فيه اسباب العناية

اذا فاخر الوطن بنبوغ ابنائه . ففي طليعة من يفتخر بهم الجراح الشهير الدكتور نقولا ربيز . فقد اوجد باجتهاده الشخصي مستشفى تحسده المستشفيات الاجنبية القائمة باموال البعثات على ما فيه من معدات طبية وادوات جراحية لسائر العمليات ونظافة مدهشة وحسن معاملة ذهبت مذهب المثل

يوجد قسم خصوصي للتوليد

---

مستوصف

### الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

## يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

**العيادة بباب ادريس . عند مدخل سوق الجميل**

واعيد الزيارة من ٧ ونصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يعالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العمليه كل امراض مسالك البول والعاهات الجلدية وامراض منابت الشعر وما اليها

مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت